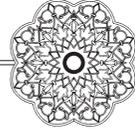




التوحد



التوحد مرضٌ يعاني منه بعض أطفال العالم، وهذا المرض عبارة عن مجموعة من الاضطرابات السلوكية والنفسية والعقلية تظهر على الفرد منذ سن مبكرة، وهو يؤدي إلى مشكلات كبيرة في تعليم المهارات الأساسية، كمهارات التعلم المدرسية والاجتماعية ومهارات التواصل مع الناس، كما يسبب في بعض الأحيان سلوكاً متطرفاً: عدوانياً أو انعزالياً وانطوائياً، ويؤدي إلى تأخير تطور الطفل، وصعوبة التواصل معه، والتكلم واللعب والتفاعل مع الأشخاص والأطفال.

ولهذا المرض كثير من الأعراض التي تظهر منذ الطفولة،

ومنها:

- ضعف المهارات الكلامية.

- عدم الاندماج مع الآخرين.



- رفض تغيير الروتين .
- استخدام الألعاب بطريقة مختلفة .
- الحساسية الزائدة للأصوات أو اللمس أو انعدام الإحساس .
- فرط النشاط أو الخمول .
- عدم إدراك الخطر .
- بكاء المريض وضحكه بهيئة مضطربة وغير متناسقة ودون سبب .
- انعدام التواصل بصرياً مع البيئة المحيطة به .
- على الأم بشكل خاص (وعلى بقية أفراد الأسرة والمجتمع القريب المحيط به بشكل عام) أن تعرف كيف تتعامل مع طفل التوحد:
- أولاً يجب مراعاة الحالة النفسية للطفل ، فعلى الأم أن تحرص على معرفة ماذا يسعده وماذا يحزنه ، وأن تحرص على التكلم معه وعدم إبقائه وحيداً .
- وعليها الحرص على أن يتواصل هذا الطفل ويلعب مع



الأطفال الآخرين الذين يقاربونه في العمر، فأطفال التوحد يخافون عادةً من التعامل مع الكبار.

- عليها منع الطفل من القيام بالحركات النمطية التي يقوم بها عند الانزعاج من شيء ما، كحكّ الرأس أو إخفاء الوجه أو وضع اليد على الفم عند الضحك.

- عليها تشجيع الطفل على القيام بعمل أو مبادرة ما، كأن يقدم شيئاً من الضيافة للزوار، أو أن يوصل شيئاً ما للجارّة أو للمعلمة أو ما يشبه ذلك، وذلك لزرع الثقة به وتشجيعه على الاعتماد على نفسه.

- على الأم أن تعمل على تعليم وتدريب الطفل على الدفاع عن نفسه، فطفل التوحد لا يستطيع تمييز الخطر، ولا يعرف كيف يدافع عن نفسه، ومن المهم تعليمه مصادر الخطر وكيفية التعامل معها.

- عليها تدريب الطفل على اللعب لتفريغ الطاقة والاضطرابات، وتعليمه كيفية الاستمتاع بالألعاب، ويفضل مشاركة الأم لطفلها في اللعب حتى يحب ذلك.

- يجب تسجيل الطفل في مركز أو مدرسة خاصة بأطفال



التوحد، والحرص على تتبع الطفل وزيارته في المدرسة، ويجب اتباع نمط واحد في التعامل مع الطفل في المدرسة وفي البيت.

- تدريب الطفل على عدم اتباع روتين معين، وكيفية تقبله التغيير، كما يجب تعليمه كيف يقوم بالأعمال الموكلة إليه.

